الحياة السياسية للدولة الفاطمية في بلاد المغرب عند الرحالة والبلدانيين

الباحث: مرتضى احمد موسى احمد أ.م.د حسين محمد علي العبودي
قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل / المحافظة بابل / العراق

البريد الإلكتروني Email : hussin1980moh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفاطمية، الإسماعيلية، المغرب، الرحالة.

كيفية اقتباس البحث

احمد، مرتضى احمد موسى ، حسين محمد علي العبودي ، الحياة السياسية للدولة الفاطمية في بلاد المغرب عند الرحالة والبلدانيين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The political life of the Fatimid state in the Maghreb according to travelers and geographers

Researcher.
Murtdha Ahmed Musa

Prof. Dr.
Hussein Mohammed Ali Al-Aboudi

Department of History / College of Education for Humanities / University of Babylon / Babylon Governorate / Iraq
hussin1980moh@gmail.com

Keywords : Fatimid, Ismaili, Morocco, traveler.

How To Cite This Article
Musa, Murtdha Ahmed , Hussein Mohammed Ali Al-Aboudi, The political life of the Fatimid state in the Maghreb according to travelers and geographers, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Moroccan environment represented a magnet for many sectarian, intellectual, and political movements. This prompted Fatimid advocates to choose it as a base to achieve their goals, given its distance from the Abbasid Caliphate's control in the Levant. This distance helped them control this region. The Fatimids' ambitions were not limited to sectarian aspects only; they also included economic objectives, as they sought to raise the necessary funds to strengthen their army, restore their influence in the Levant, and confront the Abbasid Caliphate. This research paper aims to study the political situation of the Fatimid state in Morocco, given its importance as a source of political and military power. The Ismaili movement witnessed a remarkable expansion, especially in Yemen, while the Levant became a point of stability for their preachers. After the Fatimid caliphs expanded their influence and seized control of the Maghreb, their situation there stabilized. Their first caliph, Abdullah

al-Mahdi, succeeded in overcoming the seditions and began his serious work to quell the waves of Shi'ism among the masses. He then entrusted his son, Abu al-Qasim Nizar al-Qaim bi-Amr Allah, with his succession. He engaged in a confrontation with the Kutama sect, who claimed that Abdullah al-Mahdi was still alive and that there was a child known as "the Mahdi." Abu al-Qasim defeated them and killed the child claimant, which contributed to strengthening his authority and expanding his influence in the Near, Middle, and Far Maghreb. The Fatimid period, which extended from 297 to 567 AH (973 to 1171 AD), is considered one of the most prosperous eras in Arab-Islamic history. This period is divided into two main stages: the first is the period of establishment and declaration of the Caliphate in Morocco (297-362 AH), and the second is the period of transition and expansion in the East and their settlement in Egypt (362-567 AH).

الملخص

تشكل بيئة المغرب نقطة جذب للعديد من التيارات المذهبية والفكرية والسياسية، مما جعل دعاة الدولة الفاطمية يختارونها مقرًا لتحقيق أهدافهم، نظرًا لبعدها عن رقابة الخلافة العباسية في المشرق، وهذا البعد ساعدهم في السيطرة على هذه المنطقة ولم تقتصر طموحات الفاطميين على الجوانب المذهبية فحسب، بل أدرجت أيضًا أهدافًا اقتصادية اذ سعت لجمع الأموال اللازمة لتقوية جيشهم لاستعادة نفوذهم في المشرق ومواجهة الخلافة العباسية، وتستهدف هذه الورقة البحثية دراسة الأوضاع السياسية للدولة الفاطمية في المغرب نظراً لأهميتها كمصدر للقوة سياسيًا وعسكريًا. وقد شهدت الدعوة الإسماعيلية توسعًا ملحوظًا، خاصة في اليمن بينما شكلت بلاد الشام نقطة استقرار لدعاتهم، وبعد أن تمكن خلفاء الدولة الفاطمية من توسيع نفوذهم والاستيلاء على بلاد المغرب استقرت أوضاعهم هنالك، ونجح اول خلفائهم عبد الله المهدي في التغلب على الفتن وبدأ في عمله الجاد لإخماد موجات التشيع بين العامة وكلف بعد ذلك ولده أبي القاسم نزار القائم بأمر الله بخلافته إذ خاض مواجهة ضد الكتاميين الذين ادعوا أن عبد الله المهدي لا يزال حيًا وأن هناك طفلًا يُعرف بـ "المهدي". تمكَّن أبي القاسم من هزيمتهم وقتل الطفل المدعي، مما ساهم في تعزيز سلطته وتوسيع نفوذه في بلاد المغرب الأدنى والأوسط والأقصى، وتعتبر فترة حكم الدولة الفاطمية التي تمتد من ٢٩٧ إلى ٥٦٧ هـ (٩٧٣ إلى ١١٧١ م)، واحدة من أزهى العصور في التاريخ العربي الإسلامي. تتوزع هذه الفترة على مرحلتين رئيسيتين: الأولى هي فترة التأسيس وإعلان الخلافة في المغرب (٢٩٧-٣٦٢ هـ)، والثانية هي فترة الانتقال والتوسع في المشرق واستقرارهم في مصر (٣٦٢-٥٦٧ هـ).

المقدمة:

ظهرت الدولة الفاطمية في منطقة من بلاد المغرب عام (٢٨٠هـ/٨٩٠م) بفضل جهود دعاتها، اذ تحولت إلى تنظيم سياسي وعسكري بدعم من قبائل كتامة ومؤيديهم من قبيلة البربر. كان مركزها الرئيسي في كتامة بالمغرب الأوسط، ونجحت في تحقيق انتصارات كبيرة مكنتها من هزيمة الجيوش وفتح البلاد، بدءًا من سجلماسة غربًا وصولًا إلى القيروان شرقًا. استطاعت الدولة القضاء على آخر معاقل المقاومة مثل الأغلبية والرستمية والمدرارية ودولة الأدارسة في إفريقيا والمغرب، مما مهد لقيام الدولة الفاطمية التي تركت أثرًا بارزًا في تاريخ المغرب الإسلامي. استمر حكم الفاطميين من ظهورهم عام (٢٩٦هـ/٩٠٩م) حتى سقوطهم في مصر عام (٥٢٧هـ/١١٧٢م)، اذ استمرت قرابة خمسة وستين عامًا في بلاد المغرب، وتمكنت من إخضاع معظم القبائل الثائرة ومواجهة الأمويين والروم. كما سعت لتوسيع نفوذها ليشمل المغرب الأقصى والأوسط والأدنى، إضافة إلى مصر والشام والحجاز (مكة والمدينة)، مما جعلها خلافة عظيمة تنافس الخلافة العباسية في مكانتها داخل العالم الإسلامي. اقتضت مشكلة الدراسة الموسومة بالحياة السياسية للدولة الفاطمية في بلاد المغرب عند الرحالة والبلدانيين ايصال فكرة واضحة عن بداية الدعوة الاسماعيلية وأثر التطورات السياسية في قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب واظهار العوامل التي ساهمت في نجاحها وتوضيح الجوانب السياسية من خلال استعراض موقف الدعاة والخلفاء الفاطميين في بلاد المغرب.

المبحث الأول

مفهوم الرحالة والبلدانيين لغة

- **الرحالة والبلدانيين لغةً:**

يعرف ابن منظور [١] الرحالة على انها: "**مركب للبعير والناقة، وجمعه أرحل ورحال... والرحالة نحوه كل ذلك من مراكب النساء... وهو من مراكب الرجال دون النساء، وأما الرحالة فهي أكبر من السرج وتغشى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل**".

وفي القاموس المحيط ذكر الفيروز ابادي [٢] "**الرُّحْلَةُ، بالضم والكسر، أو بالكسر: الارتحال، وبالضم: الوَجْهُ الذي تَقْصِدُه، والسَّفْرَةُ الواحدة. والرحيل، كأمير: اسم ارتحال القوم، ومَنْزِل بين مكة والبَصْرَةِ**".

اما مصطلح البلدانيون في اللغة مشتقة من "البلد": كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، خال أو مسكون والطائفة تعني بلدة، وجمع البلاد [٣].

فيما سبق فان كلمة "رحلة" تشير إلى السفر والانتقال من مكان لآخر، وقد تدل على الوجهة أو الوقت المتبقي للوصول. ومن هنا، أطلق لقب "رحال" على المسافر المتنقل الى المكان الذي يراد السفر اليه.

• الرحالة والبلدانيين اصطلاحاً:

"**الرحلة، الارتحال** " هو نوع أدبي يجمع بين الوصف الدقيق والسرد الشخصي، حيث يسجل الرحال تجاربه أثناء تنقله في مختلف الأماكن، مما يوفر للقارئ رؤية شاملة عن التاريخ والثقافة والجغرافية للمناطق التي تمت زيارتها [٤].

ويعرف البلدانيين اصطلاحا على انهم كانوا روادًا في مجال وصف البلدان وتدوين المعلومات الجغرافية لاسيما الجغرافيين العرب. بدأت هذه الجهود بتأليف كتب عن المسالك والطرق، حيث كان المسافرون يوثقون المدن التي يمرون بها والمناطق التي يزورونها. ومن أوائل من ساهموا في هذا المجال هو ابن خردذابة، الذي عاش في القرن الثالث الهجري، تلاه قدامة بن جعفر واليعقوبي وغيرهم. وقد وضعت هذه الكتب حجر الأساس لعلم الجغرافيا الإسلامي، حيث قدمت معلومات قيمة عن المدن، والمناطق الجغرافية، والطرق التجارية، مما ساهم في تطور التجارة والاستكشاف [٥] حيث تُفيد الرحلة المسافر بطرق لا تُقدّمها الإقامة في الوطن، حيث تُمكّنه من الاطلاع على أحوال الشعوب وخصائص البلدان وتنوع العادات. فهي تُقدّم فوائد متعددة لكل من يسعى للمعرفة، مما يزيد من عزيمته وإصراره في تحقيق أهدافه يسعى للمعرفة، مما يزيد من عزيمته واصراره وإصراره في تحقيق أهدافه [٦] وتضمنت كتب الرحالة والجغرافيين كنوزاً مليئة بالمعلومات المثيرة، اثرت بشكل عميق في حقول الجغرافيا والتاريخ والادب، تاركة ارثاً غنياً من المعلومات والأفكار [٧].

وبهذا نرى الرحلة، سواءً في قاموس اللغة أم في المعاجم الاصطلاحية، هي حكاية انتقال، هي رحيل عن الذات الساكنة نحو آفاق جديدة، هي نسمة هواء عابر تخترق حدود المكان والزمان.

المبحث الثاني

الحياة السياسية للدولة الفاطمية في بلاد المغرب:

• بداية الدعوة الإسماعيلية:

كان الدعاة الإسماعيلية منذ الوهلة الأولى ينشرون الدعوة باسم محمد، والد المهدي، الذي كان يقيم في سلمية. ويؤكد ذلك الرحالة أبو الفداء [٨] بقوله: "**كانت الدعاة بالمغرب يدعون إلى محمد، والد المهدي، وكان بسلمية، فلما توفي أوصى إلى ابنه عبد الله المهدي**".

اتسعت الدعوة الإسماعيلية في مساحات واسعة خصوصاً في اليمن وكانت محطة استقرار دعاتها في سلمية ببلاد الشام، اذ تولى الداعيان الكبيران ابن حوشب [٩] وعلي بن فضل اليمني [١٠][١١]، المهمة منذ عام (٢٦٨هـ/٨٨١م)، وحققوا نجاحًا كبيرًا في ذلك اذ بنى ابن حوشب حصنًا في جبل لاعة جنوبي صنعاء وأعد جيشًا تمكن من السيطرة على المدينة ونشر الدعوة في جميع أنحاء اليمن. ومن اليمن، توسعت الدعوة لتشمل العديد من المناطق الإسلامية لذا رأى الإمام محمد الحبيب ضرورة نشر الدعوة الإسماعيلية في بلاد المغرب، فأصبحت سلمية، تمثل المركز الرئيسي لهذه الدعوة، ومن هذه المدينة انطلق الدعاة لنشر الدعوة في العديد من البلدان الإسلامية [١٢].

ويشير المقريزي [١٣] ان نشوء الدعوة الإسماعيلية بدء بأرسال داعيين شيعين من قبل الامام الصادق عليه السلام، أحدهما يعرف عبد الله بن احمد الحلواني [١٤] والأخر أبو سفيان الحسن بن القاسم [١٥] اذ أوصاهما قائلاً: "**إن المغرب أرض بور، فاذهبا فاحرثا حتى يجيء صاحب البذر**" فتوجه الداعيان إلى هناك وبدآ يدعوان الناس لطاعة آل البيت، واستطاعا استمالة قلوب العديد من قبيلة كتامة [١٦] وغيرها. وظلا يعملان في ذلك حتى توفيا.

ويعزز ابن الاثير ذلك بذكر أنهما أقاما هناك سنوات عديدة حتى وافتهما المنية، وكان أحدهما قريبًا من وفاة الآخر فعندما وصل خبر وفاة الحلواني وأبو سفيان إلى ابن حوشب، قال لأبي عبد الله الشيعي إن أرض كتامة في المغرب قد حرثها الحلواني وأبو سفيان وهما الآن قد توفيا، وليس لها من يتولى أمرها سواه، لذا عليه أن يبادر لأن الأرض موطأة له. فخرج ابن حوشب إلى مكة وسأل عن حجاج كتامة وعندما وجدهم، انضم إليهم وأصغى إلى حديثهم عن فضائل أهل البيت، فأعرب لهم عن استحسانه لذلك وشاركهم بمعلومات جديدة وعندما أراد الانصراف، طلبوا منه الإذن لزيارته، فوافق. وعندما سألوا عن مقصده، أخبرهم بأنه يرغب في الذهاب إلى مصر، ففرحوا برفقته. استمر في التعرف على أحوالهم حتى وصل إلى مصر. وحين حان وقت وداعهم، سألوه عما يبحث عنه في مصر، فقال إنه يريد التعليم. فردوا عليه بأن بلادهم أنسب له، وهم أكثر معرفة بحقوقه، واستمروا في إقناعه حتى وافق على المجيء معهم بعد أن أبدى لهم الاحترام والتقدير [١٧].

وكان العصر العباسي يشهد العديد من الحركات السياسية والثورات الدينية، مما أدى إلى فقدان العديد من الأراضي التابعة للدولة العباسية، كما أن السياسة القاسية والاضطهاد الذي مارسه العباسيون اتجاه العلويين ساهم في نشوء دول مستقلة عن الدولة العباسية.

ويصف الرحالة [١٨]، السياسة الصارمة والقاسية التي اتبعها العباسيين اتجاه العلويين منذ العصر العباسي الأول، وتحديدًا خلال ثورة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، خلافة الهادي العباسي (١٦٩ - ١٧٠ هـ / ٧٨٥-٧٨٦م)، وعندما وصلت أخبار الثورة، أصدر أوامره بمواجهة أنصار الحسين بن علي، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الطرفين بفخ [١٩] سنة (١٦٩هـ/٧٨٦م). اذ ان "**قتل به الحسين ابن على بن الحسن العلوي يوم التروية سنة تسع وستين ومائة. وقتل جماعة من أهل بيته**".

ذكر الرحالة صاحب كتاب "الاستبصار" [٢٠] تفاصيل اللقاء الذي جرى بين الإمام محمد الحبيب والداعي أبي عبد الله الشيعي، اذ أشار إلى أن أبا عبد الله الشيعي كان من أتباع المذهب الشيعي المؤمن بعودة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)، لكنه كان يجهل موعد ظهوره، آملاً أن يتزامن ذلك اليوم مع محبته. ثم يروي على لسانه أن اللقاء بدأ على ضفاف نهر دجلة، حيث خرج الداعي للاستمتاع بالمنظر وجلس يقرأ القرآن من سورة الكهف. وفجأة، جاءه رجل مهيب برفقة غلام، فرش له مكاناً على ضفة النهر واستمع إليه وهو يقرأ، ثم بدأ في مناقشته حول تفسير الآيات التي كان يتلوها، واستطاع الرجل بفضل معرفته وفهمه، ومن خلال الجدل والمناظرات، أن يستحوذ على اهتمام أبي عبد الله الشيعي الذي طلب منه المزيد من علمه ليشبع فضوله. جاء ذلك بعد أن علم من الغلام المرافق للإمام أن الشيخ المهيب ينتمي إلى آل البيت. فقال الداعي: "**فسألت غلامه من هو فقال لى: هو محمد بن اسماعيل بن الحسن بن على بن جعفر بن على ابن موسى بن جعفر بن على الصادق بن على زين العابدين بن الحسين بن على ابن أبى طالب رضه وعن جميعهم. قال الداعي فعندما سمعت ذلك لم أتمالك أن قبلت رأس الغلام وتعلقت بركاب الشيخ، وضرعت إليه أن يعلمني السبيل إلى معرفة الإمام؛ فأشار إلى في الوصول إلى منزله، فسرت معه فأدخلني ووجدت ولده عبد الله ومعه أحد عشر رجلا، فقال لهم هذا ثاني عشرتكم. فأنزلني أرفع منزلة**".

وذكر ابن خلدون [٢١] ان أبا عبد الله الشيعي كان على اتصال مع الامام محمد الحبيب، امام الدعوة الإسماعيلية في سلمية، وعندما لاحظ الامام فيه الفطنة والحكمة والذكاء، "**فأرسله إلى أبي حوشب، ولزم مجالسته وأفاد علمه**".

استوطن أبو عبد الله في بلاد اليمن بعد ان ذهب اليها مع حجاجها واستقر عند ابن حوشب عاماً كاملاً الى وقت خروجهم في العام المقبل، "**فاظهرا أمرهما باليمن، وأشهرا الدعوة في سنة سبعين، وصار لابن حوشب دولة بصنعاء، وبث الدعاة بأقطار الأرض**"[٢٢].

وقد ذكر الرحالة المراكشي [٢٣] ان الامام هو من أرسل أبا عبد الله الشيعي اذ قال: "**اذهب إلى مكة فإنك ستجد بها قوما من كتامة فاعرض نفسك لهم في تعليم أبنائهم؛ فإذا وصلت معهم إلى بلادهم فأعلمهم بظهور الإمام وأن زمانه قد حان وخاطبنا**".

يبدو ان الرحالة انفرد بذكر هذه الرواية اذ لم نجد مصادر أخرى تذكر ذلك، وان اغلب المؤرخين قد اتفقوا على ان الامام هو من أراد أبا عبد الله الشيعي [٢٤].

يشير البلدانيان أبو الفداء والمقريزي، ان الائمة الاسماعيليين تولوا مهمة ارسال الدعاة بأنفسهم الى اليمن وذلك لاعتراف قرامطة اليمن في عبد الله المهدي وكان اول داع تم ارساله هو احمد بن عبد الله بن ميمون القداح، الذي قام بأرسال كل من علي بن فضل الله اليمني والمنصور بن الحسن ابن حوشب الكوفي سنة (٢٦٨هـ/ ٨٨١م)، لمهمة نشر المذهب الإسماعيلي [٢٥].

ويؤكد ذلك البلداني نشوان الحميري [٢٦] (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)، اذ ان في سنة (٢٩٣هـ/ ٩٠٦م) تمكن علي بن الفضل من الاستحواذ على حصون اليمن ومُدنها وقتل الكثير من أهلها "**فاشتدت وطأته باليمن، واستولى على أكثر مخالفيه، وأعلن بالكفر، وأحل جميع المحرمات، وخرج المساجد**".

وعندما استتب الامر الى علي بن الفضل في اليمن سار على نفس نهج حمدان قرمط [٢٧]، فرفض الاعتراف بعبد الله المهدي آملاً ان يخرج ابن حوشب عن طاعة المهدي ايضاً، الا ان ابن حوشب كان أكثر ولاءً منه ومن ذلك الحين أصبح يطلق على كل من يخرج ضد الامام الإسماعيلي لقب القرامطة [٢٨].

ونجد ان هذه الدعوة الإسماعيلية قد قطفت ثمار جهودها، ولذلك نرى الرحالة ابن خلدون [٢٩] يفصح عن هذا الانتشار الإسماعيلي بقوله: "**وفشت هذه الدعوة منهما في أهل تلك النواحي من البربر وخصوصا في كتامة**".

يُرجع البلدانيان القلقشندي والمقريزي الفضل بنجاح هذه الدعوة وتأسيس الدولة الإسماعيلية الأولى إلى الداعي القاسم حسن بن فرج بن حوشب، المعروف بمنصور اليمن (٣٠٣ هـ / ٩١٥ م)، والداعي علي بن فضل (٣٠٢ هـ / ٩١٤ م) [٣٠].

كما يُعزى إلى الداعية أبو عبد الله الشيعي، الذي يُعتبر الباني الفعلي للدولة الفاطمية في تلك المنطقة [٣١]، هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن زكريا، الذي ينحدر أصله من الكوفة، ويُعرف بلقب "المعلم" نظرًا لأنه كان يُعلّم الناس مذهب الإمامة الباطنية [٣٢] وتوجه إلى اليمن، التي كانت تعتبر مركزاً مهماً لدعوة الشيعة نظراً لقربها من الحجاز. وهناك، تواصل مع

داعية الشيعة في تلك المنطقة، ابن حوشب، وبدأ يحضر مجالسه للاستفادة من علمه واتباع أوامره [٣٣].

ثم توجه أبو عبد الله الشيعي إلى مكة خلال موسم الحج، حيث التقى برجال من قبيلة كتامة المغربية. ولما صار يتعهدهم في رحالهم "**فاغتبطوا به واغتبط بهم. ولما أرادوا الرحلة إلى بلادهم سألوه الصحبة فوافقهم طاويا**"[٣٤]. لذا نجد الرحالة ابن حوقل [٣٥] (٣٦٧هـ/٩٧٨م) يصف اهل كتامة بأنهم: "**يضيفون المارة ويطعمون الطعام ويتخلق قوم منهم بخلق ذميم من بذل أنفسهم**".

بعد ذلك، ارتحل أبو عبد الله الشيعي من اليمن خلال موسم الحج عام (٢٧٩هـ/٨٩٣م) حيث انتقل الى مكة وكان ابن حوشب قد أرسل معه تلميذه عبد الله بن ابي ملاحف خوفا عليه خشية ان يصيبه شيء بطريقه الى بلاد المغرب، وكان ابي الملاحف خليفته في الدعوة لهذه البلاد [٣٦]، فيذكر الرحالة العمري [٣٧] "**وكان بدء أمره بمكة، وتمامه بأيكجان من بلاد كتامة**".

وكانت هذه الطريقة من الأساليب المعروفة عند دعاة الشيعة عند ارسال داعي الى مكان ما يتم ارسال داعي آخر بديلاً عنه إذا ما صابه مكروه [٣٨].

يروي الرحالة والبلدانيين [٣٩] بأن جميع مناطق المغرب خضعت الى عبد الله الشيعي، وبسجلماسة [٤٠] كان قيام الدولة الفاطمية، ومن ثم دخل رقادة [٤١] عام ٢٩٧هـ/٩٠٩م، وجدد الناس ولاءهم له، فأعلن أبو عبد الله الشيعي للجميع قائلاً: "**هذا هو مولاي ومولاكم**".

ولم يقتصر أبو عبد الله الشيعي على نشر الدعوة الفاطمية في بلاد المغرب فحسب، بل سعى أيضًا لتوسيع نفوذها في شمال إفريقيا. وقد تمكن من السيطرة على عدة مدن، مستفيدًا من ضعف دولة الأغالبة بعد وفاة أميرها إبراهيم الثاني بن أحمد بن الأغلب في عام (٢٩١هـ/ ٩٠٣ م). كما حقق أبو عبد الله انتصارًا على ابن إبراهيم، زيادة الله الثالث، في معركة الأربس [٤٢]، عام (٢٩٦هـ/٩٠٨ م)، مما أدى إلى انهيار دولة الأغالبة في إفريقيا. ومن ثم، امتد نفوذ الفاطميين ليشمل معظم مناطق المغرب، حيث فرضوا سلطتهم على جميع الجهات الواقعة غرب مدينة القيروان [٤٣]، وتوالت انتصاراته على المدن والبلدان واحدة تلو الأخرى.

كان أبو عبد الله يسعى الى معرفة طبيعة البلاد التي سوف يرحل اليها ليطلع على أحوال السكان والجغرافية التي تحيط بها، وعندما وصلوا الى مصر وأراد ان يودعهم طلب منه الكتاميون ان يذهب معهم ليكسبوا من علمه اذ "**مالوا إليه، وسألوه أن يأذن لهم في زيارته**"[٤٤]، وعندما الحوا عليه وافق على الذهاب معهم على الرغم من حيرته في بادئ الامر وقد اعطوه الثقة الكاملة والمودة والتقدير [٤٥].

• **قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب:**

خرج الوفد من مصر الى بلاد المغرب والرضا عام بين الطرفين فسلكوا طريقهم الى طرابلس [٤٦] ومنها الى قسطيلة [٤٧] وسوجمار [٤٨] والتقوا فيها مع بعض معتنقي المذهب الشيعي [٤٩] وازادت محبتهم واحترامهم له بعدما اخبرهم قائلاً "**أنا صاحب البذر الذي أخبر به أبو سفيان والحلواني**"[٥٠].

وقد حل أبو عبد الله ضيفاً عند ابي عبد الله الاندلسي [٥١]، وقد أخبره أبو عبد الله عن الغرض من رحلته وكشف له الامر كاملاً واخذ منه العهد وذهب الى كتامة بصحبته [٥٢].

وفي عام (٢٨٠هـ/٨٩٣م) وصل أبو عبد الله الشيعي ومن رافقه الى كتامة، وهنا يجب الإشارة الى المكان الذي اختاره الشيعة لحركتهم، ما الذي جعل الشيعة الإسماعيلية اختيار كتامة دون غيرها؟

يبين لنا هذا الأهمية الاستراتيجية للمنطقة فالشيعة عند اختيارهم لها ارادو تحقيق اهداف عديدة منها:

سال أبو عبد الله الكتاميين في عودتهم عن أمور بلادهم ومدى ولائهم للحكام، وعن العشائر واحول البلاد من حولهم [٥٣]، فكان يهدف من هذا اختيار أفضل منطقة تناسب الدعوة، فوجد في بلادهم البعد عن مركز الحكم في بلاد المغرب المكان الأفضل يمكن القيام بدعوته بفضل طبيعتها الجبلية وهضابها الخصيبة [٥٤].

كما ان البلاد هذه تقع في مسافة عن مركز حكم الاغالبة مسيرة عشرة أيام [٥٥]، مما يسهل هذا عليهم عدم خضوعهم الى السلطة المركزية فهم لا يقدمون الجبايات لهم ويتصرفون بها حيث يريدون [٥٦] فيعني هذا استقلالهم حتى وان كان اسمياً وهو ما يبحث عن الشيعة لجعل الدعوة الجديدة بأفضل حال والانطلاق لنشرها.

كما وان المنطقة تتمتع بصفات تجعل من يسيطر عليها يمكنه الاتصال في مراكز الحضارة والتجارة في البحر الأبيض المتوسط، وكما تمكنه السلسلة الجبلية من تأسيس مناطق عازلة يسهل الدفاع عليا اثناء هجمات الأعداء وهو الامر الذي شجع افراد القبيلة على التمرد والعصيان [٥٧].

ويرى الرحالة الحميري [٥٨] ان نزول أبو عبد الله الشيعي كان عند جبل زلدوي "**وهو كثير الخصب وفيه قبائل كثيرة من البربر وفيه كانت دعوة أبي عبد الله الشيعي، وهو جبل كتامة**".

بدأت الدولة الفاطمية قيامها في بلاد المغرب العربي وتم تأسيس الدولة في عام ٢٩٦هـ/٩١٠م بفضل جهود أبو عبد الله الشيعي، اقام وضع حجر الأساس على ما خلفته الحروب في دويلات

المغرب العربي، ومرت هذه الفترة في حكمها على مرحلتين: المرحلة المغربية ٢٩٦-٣٦٢هـ/٩١٠-٩٧٣م وعاصمة الدولة فيها رقادة أولا ومن ثم المهدية وبعدها المنصورية [٥٩]، فنجد العمري [٦٠] يقول: "**ودارت أقطاب خلافتهم بين رقادة والمهدية والمنصورية**".

وتوالى عليها في الحكم أربعة حكام هم: عبد الله المهدي ٢٩٧-٣٢٢هـ/٩١١-٩٣٤م تولى حكمها في ظروف قاسية مليئة في المخاطر وعند وفاته، تولى بعده القاسم محمد القائم ٢٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٤-٩٤٦م ومن بعده جاء ابنه أبو الطاهر إسماعيل المنصور ٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٦-٩٥٤م ويعد إسماعيل المنصور المؤسس الثاني للدولة الفاطمية، عندما استطاع القضاء على صاحب الحمار [٦١]، وبعد وفاته تولى الحكم ابنه المعز لدين الله ٣٤٢-٣٦٥هـ/٩٥٤-٩٧٦م ويعتبر عصره من ازهى عصور المرحلة المغربية حيث استطاع مد نفوذه في مختلف ارجاء البلاد المغربية شرقاً من برقة الى طنجة غرباً [٦٢]، وقد بذل الخلفاء الأربعة جميعهم من الجهد الكبير من اجل ثبات هذه الدولة الجديدة وتقوية نفوذها ومد توسعها الى بلاد المغرب كافة والقضاء على جميع محاولات الحركات المعرضة لدولتهم هذه [٦٣]. فيذكر ياقوت الحموي [٦٤] "**فوليها منهم المهدي والقائم والمنصور والمعز حتى ملك مصر، وانتقل إليها في سنة ٣٦٢ واستمرت الخطبة لهم بإفريقية إلى سنة ٤٠٧**".

وعندما نجح الداعي أبو عبد الله في إقامة الدولة الفاطمية والقضاء على الصعوبات والتمردات التي واجهت قيام الدولة فكر عبد الله المهدي بشكل جاد حين رأى الوقت حان للتخلص من هذا الداعي الذي كان نفوذه بشكل عام على بلاد المغرب وشكل خاص على قبيلة كتامة فوجد فيه الخطر الحقيقي على هيبة الدولة وسلطانه، فبعد سنة واحدة على اعلان خلافته عمل على تدبير مؤامرة لاغتيال الداعي ابي عبد الله الشيعي، وأخيه العباس وذلك في سنة ٢٩٨هـ/٩١١م [٦٥].

ويبرز المقريزي سبب قتله الى ان المهدي عندما انتظمت له الأمور استبعد أبو عبد الله وأخيه، فحسد أبو العباس المهدي، وبدأ يحشد الناس ضد المهدي فكان الأخير عيونه عليهم ودبر لهم مكيدة وقتلهما حتى يكون المهيمن في عرش السلطة [٦٦].

يعود ذلك إلى رغبة الخليفة الفاطمي في الاستفراد بالسلطة التي تأسست باسمه، بينما سعى الداعي إلى الاستمرار في إدارة شؤون الدولة، ويؤيد ذلك ما جاء عند ابن الاثير [٦٧] بقول الداعي للمهدي: "**لو كنت تجلس في قصرك، وتتركني مع كتامة آمرهم وأنهاهم، لأني عارف بعاداتهم، لكان أهيب لك في أعين الناس... وكل ذلك يتصل بالمهدي، وهو يتغافل، وأبو عبد الله يداري، ثم صار أبو العباس يقول: إن هذا ليس الذي كنا نعتقد طاعته، وندعو إليه لأن**

المهدي يختم بالحجة، ويأتي بالآيات الباهرة، فأخذ قوله بقلوب كثير من الناس، منهم إنسان من كتامة يقال له شيخ المشايخ، فواجه المهدي بذلك، وقال: إن كنت المهدي فأظهر لنا آية، فقد شككنا فيك، فقتله المهدي، فخافه أبو عبد الله، وعلم أن المهدي قد تغير عليه، فاتفق هو وأخوه ومن معهما على الاجتماع عند أبي زاكي، وعزموا على قتل المهدي واجتمع معهم قبائل كتامة إلا قليلا منهم".

غير ان هذا الفعل نتج عنه ثورة عارمة في البلاد وخاصة في مدينة القيروان اذ أدت هذه الاضطرابات الى ردة فعل غاضبة من قبيلة كتامة وهي حليفة الفاطميين حيث كانت قبيلة كتامة متعلقة في حب الداعي كثيراً واصاب قتله حزناً في قلوبهم فاشتبكوا مع أهالي القيروان الا ان عبد الله المهدي تمكن من السيطرة على هذه الفتن وأخمدها [٦٨] ويضيف ابن خلدون [٦٩] "**حتى بعث إلى المهدي رجل كان في كتامة يعرف بشيخ المشايخ، وقال له: جئنا بآية على أمرك فقد شككنا فيك، فقتله المهدي**".

كما ان عبد الله المهدي كان يرى بضرورة بناء مدينة جديدة تكون عاصمة لدولته فقام في بناء هذه المدينة الجديدة على ساحل البحر قريبة من تونس سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م وأطلق عليها المهدية [٧٠]. فيشير الرحالة التجاني [٧١] (ت٧٠٦هـ/١٣٠٧م) بقوله: "**كان ابتداء بنائه لها لخمس خلت من ذي العقدة سنة ثلاث وثلاثمائة، ولما أكمل بناءها امن بزعمه على الفاطميات**".

ويعلل الرحالة البكري (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) سبب بناء عبد الله للمهدية ماقام عليه اهل كتامة وابا عبد الله ومحاولتهم بخلعه وقتل اهل القيروان رجال كتامة [٧٢].

وبعد ان هدأت أمور الدولة الفاطمية، في بلاد المغرب وتخلص عبد الله المهدي من الفتن بدأ بالعمل الجاد حين كف الدعاة عن طلب التشيع من العامة، ومن ثم عهد الى ولده ابي القاسم نزار بالخلافة [٧٣]، فاخذ ابي القاسم يقاتل الكتاميين ومن معهم من التمردين عندما زعموا ان عبد الله لم يمت، وجعلوا طفلا أطلقوا عليه المهدي فحاربهم ابي القاسم وأوقع بهم الهزيمة وقتل ذلك الطفل الذي جعلوه باسم المهدي كل هذا من اجل تثبيت سلطانه وتوسيع دائرة النفوذ في بلاد المغرب الأدنى والاوسط والاقصى [٧٤].

المبحث الثالث

خلفاء الدولة الفاطمية في بلاد المغرب:

أ- عبد الله المهدي (٢٩٦-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٣م):

أبو عبد الله المهدي بالله ولد في سلمية وقيل ببغداد تحديداً سنة (٢٦٠هـ/٨٧٣م) قدم الى مصر، في زي تجار سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م) نزل بسجلماسة في بلاد المغرب سنة (٢٩٦هـ/٩٠٩م)، وخطب له بالامامة [٧٥] وقال الرحالة ناصر خسرو [٧٦] (٤٨١هـ/١٠٨٨م): "**أحد أبناء أمير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما**".

وتمكن عبد الله المهدي من القضاء على حكم الاغالبة، في افريقيا سنة (٢٩٦هـ-٩٠٩م) بعد ان قمع الثورات التي وقفت ضده ومنها الثورة التي قامت بعد قتل أبو عبد الله الشيعي من قبل الاغالبة "**قيل إنّه قتل داخل المسجد**"[٧٧] وفتح رقادة سنة (٢٩٧هـ/٩١٠م) [٧٨].

اما بالنسبة الى الثورات الخارجية فقام بشن حملة تاديبية الى بلاد المغرب ومنها الى تيهرت [٧٩]، اذ يستشهد البكري انه أرسل عامله الى تيهرت [٨٠]، و"**أزال أمرهم الشيعي القائم بدعوة العبيديين**"[٨١]. اذ قمع أبو عبد الله الشيعي الثورة التي كانت هناك وتمكن من اخضاع القبائل المتمردة، وكتب الى عبد الله المهدي في نبأ ذلك أواخر ذي الحجة، ثم توجه الى مدينة تنس [٨٢] وقد اجتمع اليها قبائل عديدة، واجمعوا في السيطرة على هذه المدينة، وسار اليها أبو عبد الله الشيعي بجيوش جرارة [٨٣].

وصل افريقية وظهر في المغرب وطرابلس وبرقة وصقلية، وكان قد بعث ولده ابي القاسم في دفعتين الى مصر الأولى سنة (٣٠١هـ/٩١٤م) ودخل اسكندرية والفيوم وجبا خراجهما وخراج بعض اعمال الصعيد ورجع سنة (٣٠٢هـ/٩١٥م) والثانية سنة (٣٠٦هـ/٩١٩م) فبقي في الإسكندرية حتى آخر سنة (٣٠٧هـ/٩٢٠م) [٨٤].

ويشير ابن خلدون والمقريزي ان الخليفة أبو محمد عبد الله المهدي توفي يوم الثلاثاء من شهر ربيع الأول في سنة ٣٢٢هـ/٩٣٣م بمدينة المهدية، بعد ان استمر حكمه بلاد المغرب ما يناهز خمس وعشرين سنة وتوفي وهو في عمر قرابة ثلاث وستين سنة [٨٥].

وكانت وفاة الخليفة عبد الله المهدي أثر دواء من الطبيب ابن الجزار [٨٦] لانه كان يعاني من داء النقرس [٨٧] وكان طبيبه إسحاق الإسرائيلي لطالما ينهاه عن واعلمه بان قد يسبب في هلاكه، لكن المهدي لم يسمع قول إسحاق لشدة عذابه، فتوفي نتيجة لذلك [٨٨]، "**وصارت المملكة لابنه أبي القاسم وهو الملقب بالقائم**" [٨٩].

ب- القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤هـ/٩٣٣-٩٤٥م):

أبو القاسم محمد بن عبد الله اسمه الحقيقي عبد الرحمن وعندما جاء الى المغرب مع ابيه تسمى محمداً، ومولده بسلمية سنة (٢ 77هـ/٨٩٠م) [٩٠]، اما القضاعي يذكر مولده سنة (٢٨٠هـ/٨٩٣م) [٩١] نصب خليفة سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) [٩٢]، واتبع الخليفة القائم نهج ابيه وسار

على خطاه عمل جاهداً على ازدهار الدولة الفاطمية، كما وعمل على تطوير البحرية فقام بقهر القوات التي تعمل بالقرصنة مما زاد من قوة الدولة الفاطمية [٩٣]. ثار عليه احمد بن طولون [٩٤] بطرابلس فقام بالتصدي له من خلال تجهيز جيوش جرارة استطاع من التغلب عليه ثم سار الى بلاد الروم، فاسر أهلها وسبى من الغنائم، وأرسل جيشاً الى مصر وشارك المصريين في معارك عديدة، وبقي في مصر ثمانية أيام ومن ثم خرج منها عندما غلبه الاخشيد (٣٣٥-٣٥٨هـ/٩٤٦-٩٨٦م) [٩٥].

ويفيد الرحالة ابن حوقل [٩٦] (٣٦٧هـ/٩٧٧م) بانه واجه العديد من المشاكل، في دولته لم يتمكن التغلب عليها وبالأخص ثورة "**ابو يزيد مخلد بن كيداد الاباضي** [٩٧] **الخارج على القائم محمّد بن عبيد الله**".

وجاء عند ابن خلدون انه اخضع طرابلس [٩٨] وتمكن من اخضاع الادارسة ودخل المغرب وحاصر فاس [٩٩] فملك بلاد المغرب عدا فاس، وغزى جنوة [١٠٠] واقام الدولة الشيعية بكافة اعماله حتى انه ملك الإسكندرية [١٠١] وقد توفي في المهدية سنة (٣٣٤هـ٩٤٥م) ويبلغ من العمر ثمان وخمسون سنة ومدة خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر [١٠٢].

ت- المنصور بالله (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م):

أبو الطاهر إسماعيل بن محمد القائم بالله بن عبد الله المهدي، ولد في القيروان سنة (٣٠١هـ/٩١٣م) [١٠٣]، تولى الخلافة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وكان حكيماً وبليغاً وخطيباً فصيحاً وذكياً، اخذ المهدي بتربيته فكان يعلمه عقيدة اهل البيت واساس الدعوة، فنشأ في حب الكتب والعلم، توفي في المنصورة سنة(٣٤١هـ/٩٥٢م)، وعمره تسع وثلاثون سنة [١٠٤].

-انتقال الخلافة الفاطمية من المغرب الى مصر:

أدرك الفاطميون واقعهم المتذبذب في المغرب نتيجة ثورات أهلها، ورفضهم القاطع للمذهب الشيعي [١٠٥]، وأدركوا أهمية مصر الاقتصادية والسياسية فكانت تعتبر ساحة المعركة الحاسمة مع العباسيين ومكان انطلاقهم الى المشرق العربي (بلاد الشام واليمن وبلاد الحرمين والعراق) لبناء دولتهم على ركيزة قوية. لذا فليس عجباً ان نرى خلفاء الفاطميين منذ خلافة عبد الله المهدي يطمحون على دخول مصر، اذ أرسلوا ثلاث حملات برية وبحرية للوصول الى سعيهم المذكور، لكن هذه الحملات اصابها فشل تحقيق هدفها بالاستيلاء على مصر، كان هذا لقوة مصر التي تمكنت من رد هجمات الفاطميين [١٠٦].

وبعد أن تدهورت أوضاع مصر على المستويين السياسي والاقتصادي اذ "**حل بمصر من الغلوات وحكايات يسيرة من انباء تلك السنوات**" [١٠٧] تمكن الفاطميون أخيراً من ضمها الى سلطانهم وهذا في عهد الخليفة الرابع المعز لدين الله الفاطمي إذ بعث قائده جوهر الصقلي [١٠٨] لمصر يوم١٤ ربيع الاول (٣٥٨هـ/٩٦٩م) [١٠٩] ، وأعطى لأهلها الأمان [١١٠].

ويكاد يجمع الرحالة والبلدانيين [١١١] ، على أن جوهر قطع الخطبة للعباسيين وخطب بالفسطاط بالجامع العتيق لمولاه المعز، واختط القاهرة وشيد قصر الخلافة بوسطها، واتخذ الفاطميون القاهرة عاصمة لهم حتى نهاية حكمهم[١١٢] .

وأضاف الرحالة والبلدانيين أن جوهر سعى على تغيير مذهب المصريين، فوجه المؤذنين بقول (حي على خير العمل) في الاذان[١١٣] ، ومن اجل تعزيز النهج الذي اتبعه بنى الجامع الازهر سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م) ويذكر الرحالة إسحاق بن الحسين المنجم[١١٤](ت ق ٤هـ) ان السبب وراء بنائه لجعله مكاناً "**لبث عقائد الفاطميين وترويج ثقافتهم**".

لما رأى جوهر أن الحكم الفاطمي استقر في مصر أرسل للخليفة المعز يدعوه الى الحضور للقاهرة من اجل ان يستوطن بها وان تكون عاصمه لخلافته[١١٥] بعد ذلك توجه المعز من المنصورية يوم الاثنين ٢١ شوال سنة (٣٦١هـ/٩٧٢م) [١١٦] جاعلاً على بلاد المغرب بلكين الصنهاجي[١١٧]، وكان وقت وصول المعز للقاهرة في ٥ رمضان سنة (٣٦٢هـ/٩٧٣م)[١١٨] ، لذا اصبحت القاهرة عاصمة الخلافة الفاطمية خلفاً من المنصورية بالمغرب، وحلت مصر مقر للخلافة بدلاً عن افريقية الخاضعة لأمارة الخلفاء الفاطميين بالمغرب.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تميزت الدعوة الإسماعيلية بالسرية والكتمان، اذ كان أئمتهم يتحركون في البلاد سراً بينما يظهر الدعاة علنًا، وذلك خشية من اضطهاد العباسيين. وكان الهدف من ذلك هو تحقيق إقامة خلافة شيعية تسود العالم الإسلامي.
- كانت أهداف الفاطميين واضحة منذ البداية، اذ تبنوا سياسة توسعية طموحة دفعتهم للاستيلاء على بلاد المغرب.

– على الرغم من كثرة الأحداث السياسية في بلاد المغرب في ظل وجود الدولة الفاطمية – كتأسيس حكمهم على يد عبد الله المهدي، وصراعاتهم الداخلية والخارجية، كانت إشارات الرحالة والبلدانيين إليها محدودة. ويرجع ذلك إلى قصر مدة إقامتهم، وتركيزهم على جوانب أخرى.

– تمكن الخليفة عبد الله المهدي في إتمام فتح المغرب، وتوريث خلفائه مهمة توحيد العالم العربي، مما يعد خطوة نحو توحيد العالم الإسلامي.

الهوامش

(١) لسان العرب، ٢٧٤/١١–٢٧٥.

(٢) القاموس المحيط، ١٠٠٥.

(٣) الفراهيدي، العين، ٤٢/٨.

(٤) البشير عمارة، التفاعل الثقافي بين الجزائر والمغرب الأقصى خلال القرن ١١هـ،١٧م، ٦٥.

(٥) لسترج كي، بلدان الخلافة الشرقية، ٢٦.

(٦) الهروس مصطفى، المدرسة المالكية الاندلسية الى نهاية القرن الثالث الهجري نشأة وخصائص، ٩٠.

(٧) فؤاد قنديل، ادب الرحلة في التراث العربي، ١٣.

(٨) المختصر في اخبار البشر، ٦٥/٢.

(٩) ابن حوشب: الحسن بن الفرج بن حوشب بن زادان الكوفي، المعروف بأبي القاسم منصور اليمن، كان داعيةً في اليمن يروّج لظهور المهدي المنتظر من نسل رسول الله. يُعتبر من أحفاد مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ويعود نسبه إلى عبد المطلب بن هاشم. ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، ٤٦.

(١٠) علي بن الفضل: هو علي بن فضل الله اليمني القرمطي، اظهر الدعوة للمهدي سنة ٢٩٠هـ، ملك ملكا ضخماً بعد ان تبعته كثير من القبائل، فتح زبيدا وصنعاء، وادعى النبوة واباح المحرمات، وقد مات مسموماً، وقيل ان الذي سمه طبيب من بغداد. ينظر: الزركلي، الاعلام، ٣١٩/٤.

(١١) المقريزي، المقفى الكبير، ٢٩٦/٤.

(١٢) سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ٢٢.

(١٣) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٤١/١؛ ينظر كذلك: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤١/٤.

(١٤) عبد الله بن احمد الحلواني: عبد الله بن علي بن أحمد حسن، كان في بلاد االشام ينشط لأمر الدعوة الإسماعيلية، بعد ذلك بُعث إلى إفريقيا سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م، وكُلّف بأمر تنشيط ونشر الدعوة الإسماعيلية فيها، وانضم إلى مدرسة الدعوة في سلمية، حيث عمل بإخلاص وتفانٍ في نشر مبادئ الدعوة. ينظر: غالب، اعلام الإسماعيلية، ٣٤١.

(١٥) الحسن بن القاسم: الحسن بن عبد الله بن القاسم التميمي الكوفي قام برحلة إلى مقر الدعوة في سلمية، حيث اتجه إلى المغرب برفقة الحلواني. ينظر: غالب، اعلام الإسماعيلية، ٢٤٢–٢٤٣.

(١٦) كتامة: هي قبيلة من قبائل البربر بالمغرب، تنتسب الى كتام او كتم بن برنس، ومصطلح بني كتامة قد يشير الى جد اعلى هو كتام، وقيل انهم من حمير وأول ملوكهم افريقش بن قيس وهو من قام بفتح افريقية وبه سميت. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١٩٥/٦؛ القلقشندي، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ٤٠٥.

(١٧) الكامل في التاريخ، ٥٨٣/٦؛ ينظر كذلك: المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٤١/١.

(١٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٣٤٩/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٧/٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ١٠١٩/٣.

(١٩) فَخ: كلمة معربة وليست عربية، وهي تعني المصيدة التي يُصاد بها الطير. أما اسمها بالعربية فهو "طُرُق". والفخ هو واد يقع في مكة، ويُعرف أيضًا بوادي الزاهر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٧/٤.

(٢٠) المراكشي، ٢٠٣.

(٢١) تاريخ ابن خلدون، ٤٥١/٣.

(٢٢) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ١٨٣/٢.

(٢٣) المراكشي، ٢٠٣.

(٢٤) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٧٧–٧٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٥٥/١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤٥١/٣.

(٢٥) المختصر في اخبار البشر، ٦٤/٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٥١/١؛ ينظر كذلك: اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ٢٠٤/٢.

(٢٦) الحور العين، ١٩٩؛ ينظر كذلك: محمد بن مالك الحمادي، كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة، ٥٦.

(٢٧) هو لقب رجل في سواد الكوفة، اسمه حمدان ويعتبر المؤسس لحركة القرامطة، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣٢٠/١٥.

(٢٨) القرامطة: هي فرقة ظهرت بين رجال الدعوة الباطنية من قبل رجل يعرف حمدان بن قرمط، وأن النبي عندما راى جدهم عامر بن ربيعة القرمطي يمشي قال " إنه ليقرمط في مشيته". ينظر: السمعاني، الأنساب، ١٠٩/١٠.

(٢٩) تاريخ ابن خلدون، ٤١٩/٣؛ ينظر كذلك: العشماوي، الخلافة الإسلامية، ١٧٤.

(٣٠) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء في صناعة الإنشاء، ٣٣٣/١٣؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٥١/١.

(٣١) العبادي، في التاريخ العباسي والفاطمي، ٢٢٤.

(٣٢) الباطنية: هم الذين يؤمنون بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بنص واضح وتصريح صادق. يرون أن تعيين الإمام يعد من أهم الأمور في الإسلام، ويجب على الإمام أن يحدد شخصية معينة قبل وفاته ليكون المرجع الموثوق به. وقد قام النبي محمد، بتعيين الامام علي في عدة مناسبات بشكل غير مباشر وفي أخرى بشكل صريح، ونشط دعاتهم في بلاد الشام، داعين إلى عقيدتهم التي تحصر الإمامة في نسل علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، وتمنحهم العصمة وحق تأويل القرآن الكريم، وهو ما أكسبهم لقب "الباطنية". ينظر: شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، ٤٥/٦.

(٣٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤/٤١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ١/٥٥.

(٣٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦/٥٨٣؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٤/٤٢.

(٣٥) صورة الأرض، ١/٩٣.

(٣٦) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٢٨/٧٥.

(٣٧) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٢٤/٩٣.

(٣٨) الحمد، قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، ٩٠.

(٣٩) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٢٨/١٠٤؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٢/٣٤٠؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ٣٠٧.

(٤٠) سجلماسة: وهي مدينة تقارب القيروان في صحة الهواء، في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب، وهي في منقطع جبل درن، وهي في وسط رمال كرمال، ويمرُّ بها نهر كبير قد غرسوا عليه بساتين ونخيل مد البصر، وعلى أربعة فراسخ منها رستاق ويُقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الأعناب الشديدة الحلاوة ما لا يُحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر ما بين عجوة ودقل، وأهل هذه المدينة من أغنى الناس، وأكثرهم مالاً ولأهلها جرأة على دخولها. ينظر: أبن حوقل، صورة الأرض، ١/٩٩؛ البكري، المسالك والممالك، ٢/٨٣٥-٨٣٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/١٩٢.

(٤١) رقادة: هي مدينة تقع في منطقة إفريقية، بالقرب من مدينة القيروان، وهي مدينة كبيرة وكثيرة الخيرات والبساتين، بناها أحد ملوك الاغالبة وهو إبراهيم بن احمد الاغلبي، اذ عندما أصابه الارق نصحه طبيبه إسحاق المتطبب بالتنزه فلما وصل ابرايهم الى موضع رقادة أعجب بها ومن ثم شيدها. ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ٢٧١.

(٤٢) الأربس: هي معركة وقعت بين أبو عبد الله الشيعي وإبراهيم بن الأغلب في عام ٢٩٦ هـ (١٠٨ م) في منطقة أربس بتونس. انتهت المعركة بهزيمة ابن الأغلب، الذي اضطر للانسحاب إلى طرابلس، بينما تمكن أبو عبد الله الشيعي من دخول أريس بالقوة. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ١/٢٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/١٣٦.

(٤٣) سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ٢٤.

(٤٤) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ٢/١٨٣.

(٤٥) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ١/١٢٤-١٢٥؛ الخربوطلي، أبو عبد الله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية، ٣٦.

(٤٦) طرابلس: مدينة في ليبيا، ذكر أن أشباروس قيصر أول من بناها، وهي كثيرة الثمار والخيرات، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٢٥.

(٤٧) قسطيلة: وهي بلاد الجريد قبلة تونس نفطة وتوزر وقفصة وبلاد نفزاوة، جميعها يطلق عليها بلاد قسطيلة، ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٦/١٣٢.

(٤٨) سوجمار: هي قرية سجرمة في بلاد الجزائر، ينظر: المقريزي، المقفى الكبير، ٣/٢٧٤.

(٤٩) الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ٨٤؛ الخربوطلي، أبو عبد الله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية، ٣٦.

(٥٠) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ١/٥٧؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٣/٢٧٤.

(٥١) ابي عبد الله الاندلسي: هو علي بن حمدون بن سماك بن مسعود بن منصور الجذامي، من الاندلس كان على اتصال مع الفاطميين قبل ظهور دعوتهم. بعد استيلاء الفاطميين على المغرب، عين واليًا على الزاب، ثم أمره القائم بتجنيد البربر لمواجهة فتنة أبي يزيد، لكنه قُتل في معركة قرب باجة. ينظر: الزركلي: الاعلام، ٢٨٢/٤.

(٥٢) تاريخ ابن خلدون، ٤٢/٤.

(٥٣) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ٣٦-٣٨.

(٥٤) الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ٨٦-٨٧.

(٥٥) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ٣٦.

(٥٦) الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ٨٧.

(٥٧) الحمد، قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، ١١٠.

(٥٨) الروض المعطار في خبر الأقطار، ١٨٤.

(٥٩) المنصورية: مدينة كبيرة تقع بالقرب من القيروان بناها الخليفة الفاطمي المنصور بن القائم سنة (٣٣٧هـ/٩٤٩م). ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ٧٤/١؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ١٣٢٢/٣.

(٦٠) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ١٤٢/٥.

(٦١) وهو أبو يزيد الخزرجي أطلق عليه صاحب الحمار لأنه يركب حماراً، ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ٢٧٦.

(٦٢) الصالح، السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الإسلامي، ٩.

(٦٣) تامر، القائم والمنصور الفاطميان امام ثورة الخوارج، ٥-٤٦.

(٦٤) معجم البلدان، ٢٣٠/١.

(٦٥) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ٣٠٦-٣١٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ١٦٤/١-١٦٥.

(٦٦) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٦٧/١.

(٦٧) الكامل في التاريخ، ٦٠٠/٦.

(٦٨) القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، ٣٢٠-٣٢٣؛ الانطاكي، تاريخ الانطاكي، ٦٧؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٠٩/٢٨؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٦٨.

(٦٩) تاريخ ابن خلدون، ٤٨/٤.

(٧٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦٠٢/٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ١٨٤/١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ١٦٨/١؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٣١٠/٤.

(٧١) رحلة التجاني، ٣٢٠.

(٧٢) المسالك والممالك، ٦٨٤/٢.

(٧٣) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٨٦/١.

(٧٤) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٥١/٤.

(٧٥) القضاعي، تاريخ القضاعي، ٥٥٦-٥٥٩؛ العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ٩٨/٢٤؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ١٨١/٢.

(٧٦) سفر نامة، ٨٥.

(٧٧) البكري، المسالك والممالك، ٧٠٦/٢.

(٧٨) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ٢٧٦.

(٧٩) تيهرت: هي مدينة أسسها عبد الرحمن بن رستم بن بهرام، وهو مولى لعثمان بن عفان، وكانت في سابق الزمان مدينة قديمة فأحدثها عبد الرحمن بن رستم وبقي بها حتى مات سنة ١٦٨، ينظر، ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ١٩٦/١

(٨٠) المسالك والممالك، ٧٧٠/٢.

(٨١) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ١٨٢/٥.

(٨٢) تنس: هي فيما يلي المغرب في افريقيا، لبنها وبين تيهرت خمس مراحل، وهي مدينة مسورة حصينة، سكنها فريقا من اهل الاندلس، اهل البيرة واهل تدمير، وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٨/٢.

(٨٣) الداعي ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ١٨٠.

(٨٤) القضاعي، تاريخ القضاعي، ٥٥٦-٥٥٧.

(٨٥) تاريخ ابن خلدون، ٥١/٤؛ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٧٣/١.

(٨٦) ابن الجزار: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، المعروف بابن الجزار، ينتمي إلى أسرة اشتهرت بالطب. وإلى جانب براعته في الطب، كان أديبًا ومؤرخًا وجغرافيًا. توفي سنة ٣٦٩ هـ. ينظر: ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ٨٨.

(٨٧) النقرس: هو القول في وجع المفاصل، وسببه الإباء ضعفاء الابدان والاقدام والمفاصل اما المرأة فلا يصيبها النقرس، ينظر: أبو بكر الرازي، الحاوي في الطب، ٤٩٧/٣.

(٨٨) ابن حماد، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، ٤٩.

(٨٩) الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ٥٠٤.

(٩٠) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ٩٩/٢٤-١٠٠؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ١٨٦/٢.

(٩١) تاريخ القضاعي، ٥٥٩.

(٩٢) الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ١١١/٦.

(٩٣) ابن ابي بي دينار، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ٥٧.

(٩٤) أحمد بن طولون التركي العباس أمير الشام والثغور ومصر ولاه الخليفة العباسي المعتز بالله مصر ثم استولى على دمشق والشام وأنطاكية والثغور في مدة انشغل الموفق ابن المتوكل بحرب الزنج، اذ أسس الدولة الطولونية في مصر سنة(٢٥٤-٢٩٢هـ/٨٦٨-٩٠٥م)، وكان أحمد بن طولون عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة توفي في سنة (٢٧٠هـ/٨٨٤م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٧٣/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٦٥/٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/٣.

(٩٥) المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٧٤/١.

(٩٦) صورة الأرض، ٩٦/١.

(٩٧) هو أبو يزيد مخلد بن كيداد الاباضي، من اهل سماطة ومن فراعنتهم، نشأ بـ توزر وتعلم القرآن الكريم، سافر إلى تاهرت، فأقام بها يعلم الصبيان إلى أن خرج أبو عبد الله الشيعي إلى سجلماسة في طلب عبد الله المهدي، فانتقل إلى تقيوس مدينة في إفريقية، وأخذ يعلم الناس، وكان مذهبه تكفير أهل الملة، واستباحة الأموال والدماء، والخروج على السلطان، فابتدا يحتسب على الناس أفعالهم، وصار له جماعة يعظمونه، وذلك أيام المهدي سنة (٣١٦هـ / ٩٢٧م)، ينظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ٩٦/١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٧٥/١.

(٩٨) طرابلس: وهي من مدن المغرب بناها وسماها اليونان طرابلس تقع على ساحل البحر المتوسط، يحيط بها سور عظيم مبني من الحجر الصلد، خصبة وعامرة، كثيرة الفواكه والخيرات، فتحها العرب على يد عمرو بن العاص سنة ٢٣هـ /٦٤٤م. ينظر: الإدريسي، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس، ١٧٧؛ القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ٤٠٨.

(٩٩) فاس: مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب، من بلاد البربر، وهي حاضرة البحر وأجلّ مدنه قبل أن تختط مراكش، وفاس مختطة بين ثنيتين عظيمتين، وقد تصاعدت فيها العمارة، وتفجرت فيها عيوناً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٣٠/٤.

(١٠٠) جنوة: مدينة في بلاد الروم من ساحل بحر الشام، وهي مدينة قديمة وشاهقة البناء كثيرة المزارع والبشر والعمارات والقرى، يقربها نهر صغير وأهلها من التجار ولهم اسطول ومعرفة بالامور الحربية وعندهم الشموخ وعزة النفس، ينظر: الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ١٧٣.

(١٠١) تاريخ ابن خلدون، ٥١/٤-٥٢.

(١٠٢) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ١٠٠/٢٤ .

(١٠٣) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ١٠١/٢٤؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٨٨/١.

(١٠٤) القضاعي، تاريخ القضاعي، ٥٦١.؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٣٦/١.

(١٠٥) ابن عذاري، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ٢٧٧/١.

(١٠٦) العبادي، في التاريخ العباسي والفاطمي، ٢٤٧.

(١٠٧). المقريزي، إغاثة الامة بكشف الغمة، ٨١

(١٠٨) جوهر الصقلي: هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب إفريقية وجهزه إلى الديار المصرية ليأخذها بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان رحيله من إفريقية سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وتسلم مصر من السنة المذكورة، ودعا لمولاه المعز، وسار جوهر إلى جامع ابن طولون وأمر بأن يؤذن فيه بحي على خير العمل وهو أول ما أذن ثم أذن بعده بالجامع العتيق. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٣٧٥/١.

(١٠٩) القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ٣٠٧/١؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٩٧/١؛ ابن ابي دينار، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ٨٣.

(١١٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧٢/١١؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٥٩/٣؛ الداعي ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ٦٧٧.

(١١١) المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ٢٠٠؛ ناصر خسرو، سفر نامه، ٨٦؛ أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ١٠٩/٢؛ القلقشندي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ٣٠٧/١

(١١٢)بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين التطيلي، ٧٤؛ أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ١٧٢/٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٦١/٤؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٦٠/٣؛ ينظر كذلك: ابن كثير، البداية والنهاية، ٣١٧/١٥؛ الداعي ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ٦٩٤.

(١١٣)آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ١٢؛ ينظر كذلك: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء في صناعة الإنشاء، ٤١٠/٣.

(١١٤)ابن ابي دينار، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ٦٢.

(١١٥)لداعي ادريس، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب، ٧١٧.

(١١٦) بلكين الصنهاجي: هو أبو الفتوح يوسف بن زيرى بن مناد بن منقوش، امير الصنهاجة، كان والياً في القيروان زمن الفاطميين منذ عام ٣٦١ هـ/٩٧٢م، واستقل بعدها عن الفاطميين، وأسس دولة بنى زيرى مات سنة ٣٧٣(٣٧٣ هـ/ ٩٨٤م). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٨٦/١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٥٦/٤؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ١٥٦/٢٤.

(١١٨)ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٠٦/٦؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٢٥١/٢٤؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء في صناعة الإنشاء، ١٢٠/٥.

(١١٨)ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢٢٧/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٣٩/١٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٦٣/٤؛ ابن ابي دينار، المؤنس في اخبار افريقية وتونس،

- **القران الكريم**

المصادر:

١-ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٢-الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب (بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٣- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (٥٦٠هـ/١١٦٥م)، المغرب وارض السودان ومصر والاندلس، د.ط، مدينة ليدن المحروسة (بريل، ١٢٧٩هـ/١٨٦٣م).

٤-الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٧م)، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخاء، تح: عمر عبد السلام تدمري، د.ط، (جروس برس، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

٥-البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، د.ط، دار الغرب الإسلامي (د./م، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

٦-التجاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن احمد التجاني (ت٧٠٦هـ/١٣٠٧م)، رحلة التجاني، قدم لها، حسن حسني عبد الوهاب، د.ط، الدار العربية للكتاب (ليبيا، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
٧-ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصر، د.ت).
٨-ابن جلجل، ابي داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت٣٧٢هـ/٩٩٤م)، طبقات الأطباء والحكماء، تح: فؤاد سيد، د.ط، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة (د.م، د.ت).
٩-ابن حماد، ابي عبد الله محمد بن علي الصنهاجي (ت٦٢٨هـ/١٢٣١م)، اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تح: التهامي نقرة وعبد الحليم عويس، د.ط، دار الصحوة للنشر والتوزيع (القاهرة، د.ت).
١٠- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
١١- الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)، الحور العين، تح: كمال مصطفى، د.ط، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).
١٢- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت بعد ٣٦٧هـ/٩٧٨م)، صورة الأرض، د.ط، دار صادر (أفست ليدن، ١٣٥٦هـ/١٩٣٨).
١٣- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبلي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس، خليل شحادة، وراجعه، سهيل زكار، ط١، دار الفكر (بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م).
١٤- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، د.ط، دار صادر (بيروت، د.ت).
١٥- الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (٥٥٩هـ/١١٦٤م)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: مجموعة من المحققين، د.ط، عيسى البابي الحلبي (د.م، د.ت).
١٦- ابن ابي دينار، محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني (ت١١٠١هـ/١٦٩٠م)، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ط١، مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية (د.م، ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
١٧- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين باشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (د.م، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
١٨- الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت ٣١٣هـ/٩٢٦م)، الحاوي في الطب، تح: هيثم خليفة طعيمي، ط١، دار احياء التراث العربي (لبنان، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
١٩- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م)، الانساب، تح: مجموعة من المحققين، ط١، محمد أمين دمج (بيروت، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٤م).
٢٠- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ - ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، د.ط، دار إحياء التراث (بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٢١- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٢٢- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثقافة (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٢٣- عماد الدين، الداعي ادريس (ت٨٧٢هـ/١٤٨٨م)، تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص من كتاب عيون الاخبار، تح: محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٢٤- العمري، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٩٤هـ / ١٣٩١م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي (أبو ظبي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٢٥- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية (د.م، د.ت).
٢٦- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م)، العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال (القاهرة، د.ت).
٢٧- الفيروز ابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة (بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م).
٢٨- القاضي النعمان، ابي حنيفة النعمان محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م)، افتتاح الدعوة، تح: فرحات الدشراوي، ط٢، الشركة التونسية للتوزيع (تونس،٣٤٦هـ/٩٥٧م).
٢٩- القاضي النعمان، ابي حنيفة النعمان محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٤م)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: السيد محمد الحسيني الجلالي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي (د.م، ١٤٣١هـ/٢٠١١م).
٣٠- القزويني، زكرياء بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، د.ط، دار صادر (بيروت، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م).
٣١- القضاعي، أبو عبد الله محمد بس سلامة بن جعفر الشافعي (ت٤٥٤هـ/١٠٦٣م)، تاريخ القضاعي كتاب عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف، تح: جميل عبد الله محمد، د.ط، احياء التراث الإسلامي (مكة المكرمة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣٢- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلق عليه، محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
٣٣- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانين (بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).
٣٤- محمد بن مالك الحمادي، أبو عبد الله محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي المعافري اليماني (ت نحو ٤٧٠هـ/١٠٧٨م)، كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، تح: محمد عثمان الخشت، د.ط، مكتبة الساعي (الرياض، د.ت).

٣٥- المراكشي، كاتب مراكشي (توفي: ق ٦هـ)، الاستبصار في عجائب الأمصار، د.ط، دار الشؤون الثقافية (بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٣٦- المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بم علي بن عبد القادر العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، ط٢، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م).
٣٧- المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بم علي بن عبد القادر العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تح: جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد أحمد، د.ط، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (القاهرة، د.ت).
٣٨- المقريزي، تقي الدين أبو العباس احمد بم علي بن عبد القادر العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
٣٩- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٤٠- ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي (ت ٤٨١هـ/١٠٨٩م)، سفر نامه، تح: يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
٤١- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
٤٢- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه، خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
٤٣- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٤٤- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الأمير مهنا، ط١، شركة الاعلمي للمطبوعات (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

المراجع:

١-تامر، عارف، القائم والمنصور الفاطميان امام ثورة الخوارج، ط١، دار الافاق الجديدة (بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٢-الحمد، عادلة علي، قيام الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، د.ط، دار ومطبعة المستقبل (القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٣-الخربوطلي، علي حسني، أبو عبد الله الشيعي مؤسس الدولة الفاطمية، د.ط، المطبعة الفنية الحديثة، (د.م، د.ت).
٤-الدشراوي، فرحات، الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦-٣٦٥هـ/٩٠٩-٩٧٥م)، نقله الى العربية، حمادي الساحلي، ط١، ١٧- دار الغرب الإسلامي (بيروت، د.ت).

٥–الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملايين (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٦–سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الدولة الفاطمية، د.ط، دار الفكر العربي (القاهرة، د.ت).

٧–الصالح، مرمول محمد، السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب الإسلامي، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٨–ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، ط١، دار المعارف (مصر، ١٩٦٠ – ١٩٩٥م).

٩–العبادي، احمد مختار، في التاريخ العباسي والفاطمي، د.ط، دار النهضة العربية (بيروت، د.ت).

١٠– العشماوي، محمد سعيد، الخلافة الإسلامية، ط٢، سينا للنشر (القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

١١– غالب، مصطفى، اعلام الإسماعيلية، د.ط، دار اليقضة العربية (بيروت، ١٣٨٤هـ/١٩٤٦م).

١٢– قنديل، فؤاد، ادب الرحلة في التراث العربي، ط١، مكتبة الدار العربية للكتاب (القاهرة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م).

١٣– لسترج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية، بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة (بغداد، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

١٤– الهروس، مصطفى، المدرسة المالكية الاندلسية الى نهاية القرن الثالث الهجري نشأة وخصائص، د.ط، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

الرسائل:

١–عمارة، البشير، التفاعل الثقافي بين الجزائر والمغرب الأقصى خلال القرن (١١هـ، ١٧م)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر، كلية الآداب (الجزائر، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

Sources:

• Quran

1- Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karm Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD), The Complete History, trans. Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut, 1417 AH/1997 AD).

2- Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talibi (560 AH/1165 AD), The Excursion of the Yearning One in Penetrating the Horizons, 1st ed., Alam Al-Kutub (Beirut, 1409 AH/1989 AD).

3- Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talibi (560 AH/1165 AD), Morocco, the Land of Sudan, Egypt and Andalusia, 1st ed., The Protected City of Leiden (Brill, 1279 AH/1863 AD).

4- Al-Antaki, Yahya bin Saeed bin Yahya Al-Antaki (d. 458 AH/1067 AD), The History of Al-Antaki, known as the History of Eutyches, ed.: Omar Abdul Salam Tadmuri, n.d., (Gross Press, 1410 AH/1990 AD).

5- Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al-Bakri Al-Andalusi (d. 487 AH/1094 AD), Paths and Kingdoms, no date printed, Dar Al-Gharb Al-Islami (no date printed, 1412 AH/1992 AD).

6- Al-Tijani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Ahmad Al-Tijani (d. 706 AH/1307 AD), Al-Tijani's Journey, introduced by Hassan Hosni Abdel-Wahab, 1st ed., Arab House for Books (Libya, 1401 AH/1981 AD).

7- Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin Yusuf bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Zahiri Al-Hanafi Jamal Al-Din (d. 874 AH/1469 AD), The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, n.d., Ministry of Culture and National Guidance (Egypt, n.d.).
8- Ibn Juljul, Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. 372 AH/994 AD), Classes of Physicians and Sages, ed. Fouad Sayyid, n.d., Press of the French Scientific Institute for Oriental Archaeology in Cairo (n.d., n.d.).
9- Ibn Hammad, Abu Abdullah Muhammad bin Ali al-Sanhaji (d. 628 AH/1231 AD), News of the Kings of Banu Ubayd and Their Biography, ed. Al-Tihami Naqra and Abd al-Halim Uwais, n.d., Dar al-Sahwa for Publishing and Distribution (Cairo, n.d.).
10- Al-Hamdani, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Muneim (d. 900 AH/1495 AD), Al-Rawd Al-Mu'tayr fi Khabar Al-Aqtar, ed. Ihsan Abbas, 2nd ed., Nasser Foundation for Culture (Beirut, 1400 AH/1980 AD).
11- Al-Hamdani, Nashwan bin Saeed Al-Yemeni (d. 573 AH/1178 AD), Al-Houri Al-Ayn, ed. Kamal Mustafa, n.d., Al-Khanji Library (Cairo, 1367 AH/1948 AD).
12- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali al-Nusaybi (d. after 367 AH/978 AD), The Image of the Earth, n.d., Dar Sadir (Avest Leiden, 1356 AH/1938).
13- Ibn Khaldun, Abu Zaid Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami al-Ashbili (d. 808 AH/1405 AD), Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Berber wa Man 'Asarahum min Dhat al-Sha'arah al-Akbar, text editing and footnotes and indexes, Khalil Shahada, reviewed by Suhail Zakar, 1st ed., Dar al-Fikr (Beirut, 1401 AH - 1981 AD).
14- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1282 AD), Deaths of Notable People and News of the People of the Time, ed. Ihsan Abbas, n.d., Dar Sadir (Beirut, n.d.).
15- Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aybak (559 AH/1164 AD), Treasure of Pearls and Collection of Pearls, edited by: a group of researchers, no date, Issa Al-Babi Al-Halabi (no date, no date).
16- Ibn Abi Dinar, Muhammad ibn Abi al-Qasim al-Ra'ini al-Qayrawani (d. 1101 AH/1690 AD), Al-Mu'nis fi Akhbar Ifriqiya wa Tunis, 1st ed., Tunisian State Press in its protected capital (no date, 685 AH/1286 AD).
17- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD), Biographies of the Noble Figures, edited by: a group of researchers under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risala Foundation (n.d., 1405 AH - 1985 AD).
18- Al-Razi, Abu Bakr Muhammad ibn Zakariya al-Razi (d. 313 AH/926 AD), Al-Hawi fi al-Tibb, trans. Haytham Khalifa Ta'imi, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Lebanon, first edition, 1422 AH - 2002 AD).
19- Al-Sam'ani, Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH - 1166 AD), Genealogies, edited by: a group of researchers, 1st ed., Muhammad Amin Damj (Beirut, 1405 AH/1984 AD).
20- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH - 1362 AD), Al-Wafi bil-Wafiyat, ed.: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, n.d., Dar Ihya al-Turath (Beirut, 1420 AH - 2000 AD).
21- Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mumin Ibn Abd al-Haqq Ibn Shama'il al-Qati'i al-Baghdadi al-Hanbali Safi al-Din (d. 739 AH/1339 AD), Observatories of Insight into the Names of Places and Regions, 1st ed., Dar al-Jeel (Beirut, 1412 AH/1992 AD).

22- Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad al-Marrakushi (d. 695 AH/1296 AD), The Moroccan Statement on the News of Andalusia and Morocco, trans. Colin Levy-Provençal, 3rd ed., Dar al-Thaqafa (Beirut, 1403 AH/1983 AD).
23- Imad al-Din, al-Da'i Idris (d. 872 AH/1488 AD), History of the Fatimid Caliphs in Morocco, the special section of the book Uyun al-Akhbar, trans. Muhammad al-Yalawi, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1405 AH/1985 AD).
24- Al-Omari, Ibn Fadl Allah Shihab al-Din Ahmad Ibn Yahya (d. 794 AH / 1391 AD), Paths of Sight in the Kingdoms of the Countries, 1st ed., Cultural Complex (Abu Dhabi, 1423 AH / 2002 AD).
25- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahinshah bin Ayyub al-Malik al-Muayyad, ruler of Hama (d. 732 AH/1331 AD), A Summary of the News of Humanity, 1st ed., Al-Husayniyya Egyptian Press (n.d., n.d.).
26- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (d. 175 AH/791 AD), Al-Ain, ed. Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, n.d., Dar and Library of Al-Hilal (Cairo, n.d.).
27- Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya`qub, (d. 817 AH/1414 AD), Al-Qamus Al-Muhit, ed.: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution under the supervision of Muhammad Na`im Al-`Arqasusi, 8th ed., Al-Risala Foundation (Beirut - Lebanon, 1426 AH/2005 AD).
28- Judge Al-Nu'man, Abu Hanifa Al-Nu'man Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (d. 363 AH/974 AD), The Opening of the Call, ed. Farhat Al-Dashrawi, 2nd ed., Tunisian Distribution Company (Tunis, 346 AH/957 AD).
29- Judge Al-Nu'man, Abu Hanifa Al-Nu'man Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (d. 363 AH/974 AD), Explanation of the News on the Virtues of the Pure Imams, trans. Sayyid Muhammad Al-Husayni Al-Jalali, 2nd ed., Islamic Publishing Foundation (n.d., 1431 AH/2011 AD).
30- Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud Al-Qazwini (d. 682 AH/1283 AD), Antiquities of the Country and News of the Servants, n.d., Dar Sadir (Beirut, 1380 AH - 1960 AD).
31- Al-Quda'i, Abu Abdullah Muhammad Bas Salamah bin Ja'far Al-Shafi'i (d. 454 AH/1063 AD), History of Al-Quda'i, Book of the Eyes of Knowledge and the Arts of the News of the Caliphs, ed.: Jamil Abdullah Muhammad, d.p., Revival of the Islamic Heritage (Makkah Al-Mukarramah, 1415 AH/1995 AD).
32- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali bin Ahmad Al-Fazari (d. 821 AH/1418 AD), Subh Al-A'sha in the Art of Composition, explained and commented on by Muhammad Hussein Shams Al-Din, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, 1407 AH - 1987 AD).
33- Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali bin Ahmad Al-Fazari (d. 821 AH/1418 AD), Nihayat Al-Arab in Knowing the Genealogies of the Arabs, trans. Ibrahim Al-Ibyari, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Lubnaniyyin (Beirut, 1400 AH - 1980 AD).
34- Muhammad bin Malik Al-Hamadi, Abu Abdullah Muhammad bin Malik bin Abi Al-Fada'il Al-Hamadi Al-Ma'afari Al-Yamani (d. around 470 AH/1078 AD), Uncovering the Secrets of the Esotericists and the News of the Qarmatians, ed.: Muhammad Uthman Al-Khasht, n.d., Al-Sa'i Library (Riyadh, n.d.).
35- Al-Marrakushi, a Moroccan writer (died: 6th century AH), Al-Istibsar fi Aja'ib Al-Amsar, n.d., Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah (Baghdad, 1406 AH/1986 AD).

36- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul-Qadir al-Ubaidi (d. 845 AH/1441 AD), The Great Rhyme, trans. Muhammad al-Yalawi, 2nd ed., Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1427 AH - 2006 AD).
37- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul-Qadir al-Ubaidi (d. 845 AH/1441 AD), Iti'az al-Hanafi bi-Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khalifa, ed.: Jamal al-Din al-Shiyal and Muhammad Hilmi Muhammad Ahmad, n.d., Supreme Council for Islamic Affairs (Cairo, n.d.).
38- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Ali bin Abdul-Qadir al-Ubaidi (d. 845 AH/1441 AD), Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1418 AH/1998 AD).
39- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, 3rd ed., Dar Sadir (Beirut, 1414 AH/1994 AD).
40- Nasir Khusraw, Abu Mu'in al-Din Nasir Khusraw al-Hakim al-Qabadiani al-Marwazi (d. 481 AH/1089 AD), Safar Nameh, trans. Yahya al-Khashab, 3rd ed., Dar al-Kitab al-Jadid (Beirut, 1403 AH/1983 AD).
41- Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad ibn Abd al-Da'im al-Qurashi al-Taymi al-Bakri (733 AH/1333 AD), Nihayat al-Arab in the Arts of Literature, 1st ed., National Library and Archives (Cairo, 1423 AH/2003 AD).
42- Al-Yafei, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin Asaad bin Ali bin Sulayman (d. 768 AH/1367 AD), Mirror of Paradise and Lesson for the Vigilant in Knowing What is Considered of the Incidents of Time, annotated by Khalil al-Mansur, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1417 AH - 1997 AD).
43- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH/1228 AD), Dictionary of Countries, 2nd ed., Dar Sadir (Beirut, 1415 AH/1995 AD).
44- Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadh al-Ya'qubi (d. after 292 AH), History of Al-Ya'qubi, ed. Abd al-Amir Mihna, 1st ed., Al-A'lami Publications Company (Beirut, 1431 AH/2010 AD).

References

1- Tamer, Aref, Al-Qa'im and Al-Mansur, the Fatimid Imams of the Kharijite Revolution, 1st ed., Dar Al-Afak Al-Jadida (Beirut, 1402 AH/1982 AD).
2- Al-Hamd, Adila Ali, The Rise of the Fatimid State in the Maghreb, 1st ed., Dar and Al-Mustaqbal Press (Cairo, 1400 AH/1980 AD).
3- Al-Kharboutli, Ali Hosni, Abu Abdullah Al-Shi'i, Founder of the Fatimid State, n.d., Modern Technical Press, (n.d., n.d.).
4- Al-Dashrawi, Farhat, The Fatimid Caliphate in Morocco (296-365 AH/909-975 AD), translated into Arabic, Hamadi Al-Sahli, 1st ed., 17- Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, n.d.).
5- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-A'lam, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin (Beirut, 1423 AH/2002 AD).
6- Surur, Muhammad Jamal al-Din, History of the Fatimid State, n.d., Dar al-Fikr al-Arabi (Cairo, n.d.).
7- Al-Saleh, Marmol Muhammad, The Internal Policy of the Fatimid Caliphate in the Islamic Maghreb, 1st ed., University Publications Office (Algeria, 1403 AH/1983 AD).
8- Daif, Shawqi, History of Arabic Literature, 1st ed., Dar Al-Maaref (Egypt, 1960-1995 AD).

9- Al-Abbadi, Ahmed Mukhtar, In Abbasid and Fatimid History, n.d., Dar Al-Nahda Al-Arabiya (Beirut, n.d.).
10- Al-Ashmawy, Muhammad Saeed, The Islamic Caliphate, 2nd ed., Sina Publishing (Cairo, 1412 AH/1992 AD).
11- Ghalib, Mustafa, Ismaili Notables, 1st ed., Dar Al-Yaqza Al-Arabiya (Beirut, 1384 AH/1946 AD).
12- Qandil, Fouad, Travel Literature in the Arab Heritage, 1st ed., Arab House Library for Books (Cairo, 1423 AH - 2002 AD).
13- Lustrej, K., The Countries of the Eastern Caliphate, translated into Arabic by Bashir Francis and Korkis Awad, Al-Rabita Press (Baghdad, 1373 AH/1954 AD).
14- Al-Harous, Mustafa, The Andalusian Maliki School until the end of the third century AH, its origins and characteristics, 1st edition, Kingdom of Morocco, Ministry of Endowments and Islamic Affairs (Morocco, 1418 AH/1997 AD).

Letters

1- Amara, Al-Bashir, Cultural Interaction between Algeria and Morocco during the 11th Century AH, 17th Century AD, published MA thesis, Emir Abdelkader University, Faculty of Arts (Algeria, 1434 AH/2013 AD).

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١